الفصل الثاني

المهارة

تعريف المهارة:

لغةً: هي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه.

اصطلاحا: الدقة والسهولة في إجراء عمل من الأعمال.

وقيل هي ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهذا الأداء عادةً يكون على مستوى معين يظهر منه القدرة أو عدم القدرة على أداء عمل معين.

ويرتضي بعض التربويين أن تكون المهارة جزء من مكونات القدرة، وأن القدرة استعداد عام يندرج تحتها عدد من المهارات، فالقدرة القرائية تشتمل على صحة القراءة ومهارة طلاقة القراءة ومهارة استنتاج الأفكار ..... وهكذا.

لمهارة اللغوية:

هي أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة. ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة. والمقصود هنا "قراءة، تحدث، استماع، كتابة، تعبير".

أسس تعليم المهارة:

للمهارات تنظيم خاص، وعليه فإن القراءة تحلل في ضوء المهارات التي تتكون منها، ثم تنظم هذه المهارات في مسلسلات هرمية ثم تقسم هذه المهارات عادة إلى خطوات صغيرة جداً، بحيث تكون كل مهارة لازمة بشكل مباشر للمهارة التي تليها، والفكرة الأساسية وراء ذلك أن القدرة على القراءة عبارة عن مجموع أجزائها المكونة لها، وأن تعليمها ينبغي لذلك أن يركز على تدريس كل جزء من هذه الأجزاء في تتابع .

obeikandl.com

ونظراً لأن الكثير من المهارات قد عرفت وتميزت عادة. فإن هذا المدخل يحدد كذلك الوسائل التي يتم بها، وبشكل منظم تحديد متى يكون الطفل قد تعلم المهارة، كما يحدد الطريقة لحفظ التسجيل الذي يتم به ملاحظة تقدم الطالب . وبينما تختلف الطرق المتبعة في تنظيم المهارات وتقدير مدى اكتسابها ووسائل تدريسها، فإنها جميعاً تشترك في أنها مجموعة متنوعة من المهارات يجب تعلمها وتعليمها بطريقة منظمة ومتسقة.

وهناك بعض العناصر في أسس تعليم المهارة مثل :

- مفهوم الدافعية: فهي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه لتحقيق هدف معين وتعمل على استمرار هذا السلوك
- المتابعة الدقيقة للمعلم: هذه المهارة تكتسب عن طريق المحاكاة، وتعزز بالتدريبات المتصلة.
- مراعاة درجة تعقد المهارة: بعض المهارات بها شيء من التعقيد والصعوبة تحتاج إلى التدرج في إكسابها وتعلمها.
- الاستعداد: يتوقف استعداد الطالب لتعلم مهارة لغوية على:
- نضج الطالب جسمياً وعقلياً: لأن وصول الطالب للسن المناسب للتعلم يعد عنصراً مهما وكذلك مستواه العقلي ومدى تقبله لما يعطى من مهارات.
- صعوبة المهارة وسهولتها: المهارات تختلف من حيث السهولة والصعوبة ومدى الاستيعاب السريع لها وعدمه وهي أيضا متدرجة من السهلة إلى الصعبة ثم الأصعب.
- وظيفة المهارة: لكل مهارة وظيفة وتحقق عدد من الأهداف ولها اتصال اجتماعي ولغوي.

كيفية إكساب المهارة وتقويمها :

لكي تُعلّم المهارة وتنمى تدريجياً وبعد إثارة دافعية الطالب لا بد من هذه المراحل المهمة:

obeikandl.com

1- **التعريف بالمهارة**: ويتم ذلك عن طريق الشرح الشفوي للمهارة أو الملاحظة المباشرة لها ، أو عن طريق الشرح والملاحظة معاً ولا بد من التأكد بعد ذلك من فهم الطالب الفهم الجيد بالتنويع في طرق التدريس المناسبة وعدم استخدام كلمة مهارة في الشرح بل الدخول في الدرس واسم المهارة بدون المصطلح.

2- **التدريب**: ويتم التدريب على المهارة مع مراعاة التدرج تحت رعاية المعلم لكي يتقن الطالب المهارة ويتلافى الأخطاء الناجمة أثناء التدريب.

3- **الممارسة الكافية** : إن الممارسة لاكتساب المهارة وبالقدر الكافي لا تتم إلا بمجهود المتعلم ومعاناته ومكابدته.

وهناك أمران لا بد من العناية بهما أثناء التدريب والممارسة وهما :

ا - **القدوة الحسنة:** بحيث يشاهد الطالب المتعلم من يتقنون المهارة من زملائه أو معلميه، لأن القدوة الحسنة تؤثر أثراً كبيراً في المحاكاة وامتصاص الصحة والسلامة.

2- التحفيز لأن التشجيع يؤدي إلى تعزيز ما سبق تعلمه وإلى اكتساب المهارة بشكل ملموس.

هذه هي المراحل الأربع التي نمر منها لتعلم و اكتساب مهارة جديدة:

- اللاوعي بعدم وجود المهارة.
- الوعي بعدم وجود المهارة.
- الإدراك الواعي لوجود المهارة.
- الإدراك اللاواعي (القيام بالمهارة بشكل لاواعي).

اللاوعي بعدم وجود المهارة:

في هذه المرحلة لا تعرف ما هي المشاكل التي تعاني منها و لا كيف تقوم بتحديدها. قد تعرف أن هناك شيئا ما ليس على ما يرام لكن قد لا تعرف كيفية التغلب عليه وإصلاحه. بشكل أوضح، يكون الشخص في هذه المرحلة غير مدرك أنه لا يعرف.

openkandil.com

الوعي بعدم وجود المهارة:

مع الإدراك بعدم وجود المهارة فأنت تدرك أن لديك مجموعة اختلالات ومشاكل شخصية لكن غير مدرك بكيفية إصلاحها. قد تدرك أن لديك احتياجات خاصة، لكن لا تتوفر على المعرفة الضرورية و الثقة بالنفس اللازمة للحصول عليها.

الإدراك الواعي لوجود المهارة:

في هذه المرحلة تعرف كيف تصحح الإختلالات لكن هذا يتطلب وقتا و ممارسة متكررة، فالآن قد صرت خارج منطقة الأمان الخاصة بك و لتكتسب العادة الجديدة يتطلب منك هذا التركيز و الممارسة حتى يتم تخزينها في عقلك اللاواعي و تصبح قادرا على القيام بها بشكل تلقائي.

الإدراك اللاواعي (القيام بالمهارة بشكل لاواعي):

الآن تدرك أنك تتوفر على مهارة جديدة لكنك لا تبذل مجهودا و تركيزا كبيرا كما كنت تفعل في اليوم الأول، لقد أصبحت المهارة عبارة عن عادة يمكنك القيام بها بشكل تلقائي أوتوماتيكي لأنها أصبحت موجودة في إدراكك.

مثال على ذلك أنك حينما تلتقي صديقا لك و تقول له "صباح الخير" فأنت تفعل ذلك بشكل تلقائي و لا يتطلب منك هذا وقتا طويلا للتفكير في كيفية تحيته تحية الصباح.

أنواع التقويم المصاحب لإكساب المهارة:

الأول: التقويم القبلي { التشخيصي- } ومن أغراضه تحديد خبرات الطالب ومعرفة مدى استعداده لتعلم هذه المهارة ويكون هذا العمل قبل تعليم المهارة الجديدة.

الثاني: التقويم التكويني { البنائي } وغرضه تشخيص تعليم وتعلم المهارة وحل هذه المشكلات بالطرق المناسبة ويعمل بهذا في مرحلة التدريب أو أثناءه.

الثالث: التقويم النهائي وغرضه معرفة مدى اكتساب الطالب للمهارة ، وهو الذي على ضوئه يقوم المعلم بإجراء عدد مرات التقويم ويتم العمل به بعد مرحلة الممارسة.

الهدف من التقويم المستمر :

جاءت نتائج التقويم المستمر وسيلة لتشخيص أداء الطالب ، وإعطاء الطالب والمعلم تغذية راجعه تساعد على معرفة مواطن الضعف أو القصور سواء في أسلوب أداء المعلم، أو في احتياجات الطالب مما يساعد المعلم على اتخاذ خطوات عملية لمعالجة أوجه القصور التي قد تظهر على مستوى أداء بعض الطلاب . إضافة إلى أنها تعطي أولياء الأمور صورة أدق وأكثر واقعية عن مستوى أداء أبنائهم، مما يدفعهم إلى مزيد من المشاركة والمتابعة الفاعلة.

ويعتبر التقويم المستمر رصدا منتظما ودوريا لنشاط وسلوك التلاميذ وتفاعلهم مع المواقف التعليمية، واستيعابهم للمفاهيم المقدمة. و يتم ذلك عن طريق التمارين اليومية و الأسبوعية والمناقشات الحوارية والفروض المنزلية، ويتوج في نهاية كل فترة باختبارات دورية. ويسمح باستغلال نتائج هذا الشكل من التقويم لمعرفة المهارات المكتسبة.

لذا لا ينبغي أن يخرج هذا النوع من التقويم عن إطاره الطبيعي، ولا يجب أن يتعدى حدود المؤسسة في تنظيمه وفي اختيار مواضيعه، حيث يندرج ضمن النشاط العادي للفرق التربوية بالمؤسسة.

مهارة الاستماع:

ومعناها استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن للمتلقي بقصد أو بدون قصد .. والاستماع والإنصات متقاربان لكن الإنصات استماع مستمر بدرجة تركيز أكثر والاستماع قد يتخلله انقطاع يسير بسبب السرحان أو النظر العابر . ومن أهمية الاستماع في الصفوف الأولية بأنه عملية عقلية وحسية تتطلب من المستمع استقبال المعلومات وإعمال الذهن والفكر حتى يفهم ما استمع إليه، ويحاول إظهار مواطن القوة والضعف، واختزان بعض المعلومات عند حدوث اقتناع بها.

مهارة استنتاج الأفكار:

وهي بمعنى استخلاص الفكرة والمغزى والفائدة ، والقدرة على تجزئة النص وإعطاء عناوين للفقرات. ومن الأولى ممارسة هذه المهارة بعد القراءة الصامتة أو بعد الاستماع لتفرغ الذهن وللتخفيف من أعباء النطق.

ومما يعين على تحقيق وإكساب هذه المهارة:

- إعداد أسئلة تتناول كل الأفكار والفوائد الواردة بالقطعة ومن ثم توجه للطلاب.
- اقتراح عدة أفكار أو عناوين يختار الطالب الملائم منها لفقرة معينة.
- اقتراح عدة أفكار أو عناوين يضعها الطالب أمام الفقرات والمقاطع الملائمة
- المحاولات المستمرة للرقي بالمستوى بحيث يستطيع الطالب أن يستخلص فكرةً أو يضع عنوانا أو يستنبط فائدةً.

مهارات الاتصال:

هي المهارات التي تستخدم في العملية التي بموجبها يقوم شخص بتوصيل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال، تنقل هذه الأفكار إلى شخص آخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها.

عادة ما تلعب الشخصية بناءً على هذه المهارات، دوراً رئيسياً وأساسياً في الترويج للإنسان، سواء تقدم لوظيفة ما، أو التأهل لبرنامج معين بناء على تنافس بينه وبين الآخرين، خوض غمار المعارك الانتخابية، التقدم لخطبة فتاة، الدعوة لرسالة سامية، وغيرها من الأمور.

يقاس مدى نجاح مهارات الاتصال في مدى توفيرها للوقت والجهد.

***

obeikandl.com